Converted by Tiff Combine - unregistered

عنك كلّ شيءٍ.

وإنك لتذكر أن « إيلوجيو » (Eulogio) منذ عاد كان يجرجر قدميه كشخصٍ تافهٍ في القرية. كان يقضي أيامه كلّها في حانة « دون نيكانور بلما سيدا »، (don nicanor Balma ceda»، وهناك اعتاد التردّد على بيتك، مشبعاً بالخمر والغمّ، لمناوشة « بترونيلا »، (petronila)، زوجتك أنت، في حين كنت تضني نفسك تحت جذوع الخشب المدوّرة في المنشرة.

بذلت « بترونيلا » (petronila) جهدها لطرده ولإسماعه صوت العقل. فكّرت بأفضل وسيلةٍ لإبعاد رجلٍ في مثل عناد « ايلوجيو » (Eulogio). أمّا هو، فقد تخيّل أن الأمر سينتهي « ببترونيلا » (petro Nila) إلى الاستسلام. وذات صباح تجرأ وأراد استعجال الأمر. فقاومت « بترونيلا » (Petro Nila) ـ وللأسف أنك لم تدر بذلك ! ـ بسكينٍ مطبخها، وسبّبت له جرحاً في وجهه. عندئذٍ اختفى. وفي المرة الأخيرة التي سمعت عنه كلاماً، علمت أنه شوهد لدى نزوح العمال الموسميّين الذين يهاجرون كلّ عامٍ للحصاد عبر الحدود.

ولكن في هذا العصر الورديّ والحارّ من كانون الثاني، عاد « ايلوجيو اسكيفل » (Eulogio Esquivel) فظهر بعد غياب ثلاث سنين. رآه « مانويل » (Manuel) من بعيدٍ، حزر تقريباً من يكون، وهو مستلقٍ على حافّة الطريق بين الأعشاب المجنونة، بقبّعته المنزلة فوق وجهه. فينتصب دفعةً واحدة ويمكث جالساً، متّكئاً على كوعٍ، ناظراً إلى « مانويل » (Manuel) ومرسلاً ضحكةً عريضةً.

« هولا، مانويل »! .(Manuel)